وبيوت كأنهن قلاع • مزمعات للنيران نطاحا
ورواق كأنما بسطت فيه • دعا ايدي الاساطين راحا
وجنان لو كنت في جنة الفردو • س لم تراغ غيرهن اقتراحا
واذا ما أدرت الكؤوس بها • الغيث خلد النعيم ثم مباحا
من يدي كل ساحر الطرف يجني • الورد من وجنتيه والتفاحا
واذا الزير جاوب الناي ضربا • جاوب البلبل الهزار صياحا
في مقام تمحو الهموم به النشوة عنا وتثبت الافراحا
تطلع الشمس انجما كلما هزت • شموس الطسوس منها رماحا
وضيا السقاة والخمر والكا • سات فيه قد عطل المصباحا
واذا ما المجامر اضطرمت • بالجمر احيت رياحها الارواحا
حمي اطمعت ارجه عطره • اشرعت من دخانها ارماحا
فهنيا منها بجنة عدن • ضمنت منك سيدا جحجاحا
فاقطع الدهر في ميادين العيش • اغتباطا على الحيا واصطباحا
واملا العمر من توشح فيك • ولا تولها قلا واطراحا
ولو استوقعت عيشا بما قلت • لما استطاع عن جناني براحا

قال مؤلف الكتاب رايت المامون سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وعاشرت منه فاضلا ملء ثوبه وذاكرت اديبا شاعرا بحقه وصدقه وسمعت منه قطعة من شعره ونقلت اكثره من خطه وكان يسمو بهمته الى الخلافة ويمني نفسه قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لفتحها فاقتطعته المنية دون الامنية ولما فارقته لم تطل به الايام بعدي حتى اعتل علة الاستسقا وانتقل الى جوار ربه ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة

وهذا ما اخرجته من شعره في الاوصاف والتشبيهات

التي

التي لم يسبق الي اكثرها قال في المنارة

وقائمة بين الجلوس على سوى • ثلث فما يخطوهن مكانا
على راسها نخل لهام تخنه • حشائم ولا علته قط لبانا
تبدو في اعلاه كل دجنة • بشق جلابيب الظلام سنانا

وقال في الكرسي

ومقعد لي وطي • يقوم عند قعودي
يزهي بصدر فسيح • رحب وباش شديد
له رواق اديم • على سوار حديد
اذا قعدت عليه • خلت الانام عبيدي

وفيه ايضا

ومرتبة مما يوادي الملوك • بين القيام وبين القعود
تمد بساطا لمستوطنيها • بثوبه عمد من حديد

وفيه ايضا

ومستوقف لجلوس الحضور • على اربع في الثرى موثقة
يمد على فرعه مفرشا • ويظهر في حضوه منطقة
كمن شاء صيره مقعدا • ومن شاء صيره مرفقة

وقال في طشت الشمع

وحديقة يهتز فيها دوحة • لم ينمها ترب ولا امطار
فصعيده صفر ونابت غصنها • شمع وما قد اثمرته نار

وفي الشمعة

وطاعنة جلباب كل دجنة • بما في سنان في ذؤابة ذابل
تجود على اهل الندى بنفسها • وما فوق بذل النفس جود لباذل
وتغري عيون الناظرين ضياؤها • وقد خذلت الحاظها لا مايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)